المنطلقات القيادية لنهضة الإمام الحسين عليه السلام على وفق النص القرآني

أ. د. وجدان صالح عباس
كلية الآداب جامعة الكوفة

wijdan.alfatlawi@uokufa.edu.iq

ملخص البحث

يتناول البحث الموسوم بـ (المنطلقات القيادية لنهضة الإمام الحسين عليه السلام على وفق النص القرآني)

أقسام القيادة في نهضة الإمام الحسين عليه السلام على وفق النص القرآني فقد تحدثت في التمهيد عن لفظة (قاد) لغة واصطلاحا.فالأمة بها حاجة إلى قيادة حكيمة وحكومة عادلة توفر للناس أجواء العدالة.

أما المبحث الأول فقد وسمته بـ(القيادة في القرآن) وتمثلها في الإمام الحسين عليه السلام وبينت فيه أنواع القيادات والآيات التي تناولت ذلك.

أما المبحث الثاني فقد كان عنوانه (مؤهلات الإمام الحسين عليه السلام القيادية ومصادرها)وهي العصمة والكفاءة العلمية والإلهام والأخلاق العالية والشجاعة والصمود والعبادة.

الكلمات المفتاحية :منطلق القيادة ،الامام الحسين ،النص وفق القران

Leadership Principles for the Revival of Imam Hussein (peace be upon him) According to the Quranic Text

Dr. Wijdan Saleh Abbas / Head of the Arabic Language Department at the College of Arts, University of Kufa

Abstract

The research tagged with (the leadership premises of the renaissance of Imam Hussein, peace be upon him, according to the Qur'anic text) deals with

Sections of leadership in the revival of Imam Hussein, peace be upon him, according to the Qur'anic text. The preamble spoke of the word "led" in language and idiomatically. The nation needs wise leadership and a just government that provides people with an atmosphere of justice. Leaders such as right leadership and invalid leadership and the verses that dealt with that.

As for the first topic, I described it as leadership in the Qur'an and represented it in Imam Al-Hussein, peace be upon him, and showed through it the types of leadership, such as right leadership and false leadership, and the verses that dealt with that.

As for the second topic, which was entitled (Imam Al-Hussein, peace be upon him, leadership qualifications and their sources), which is infallibility, scientific competence, inspiration, high morals, courage, steadfastness and worship.

And praise be to God, Lord of the worlds. And prayers be upon Muhammad and the God of the good and pure

Keywords: Leadership principles, Imam Hussein, Quranic-based text.

مجلة علمية محكمة نصف سنوية
www.arbnj.com
صفر - ١٤٤٥هـ ,ايلول - ٢٠٢٣م

المقدمة :

الحمد لله الذي جعل من ألبابنا بصائر تقودنا إلى معرفته ومعارف ترشدنا إلى الإقرار بربوبيته ليخرجنا من الظلمات إلى النور برحمته والصلاة والسلام على رسوله الأمين وخاتم النبيين وعلى آله الطيبين الطاهرين.

إن من نعم الله على عباده هدايتهم ومن فضله توجيههم ومن محبته لهم تعريفهم بأمور دينهم ودنياهم فضلا عن هذا محبتهم لآل بيت نبيه فهم سفن النجاة ودعاة الهدى وسبيل الله الصحيحة وعروته الوثقى.

التمهيد

المنطلقات القيادية لنهضة الإمام الحسين عليه السلام

لغة:

الطفل الذي يولد في بيئة دينية محافظة حينما يفتح عينيه وينشق سمعه ويتفتق إحساسه يلاحظ العديد من مظاهر التقديس والولاء لأئمة أهل البيت عليهم السلام من أهله ومجتمعه.

فالأب عندما يذكر اسم إمام منهم يردفه بعبارات الثناء والتمجيد ووالدته كذلك إذ إنّ في أي مشكلة أو صعوبة تمر عليها أو على أسرتها تهرع بالتوسل إلى أحد الأئمة الأطهار بل يتعدى الأمر ذلك ففي مناسبات عديدة يلاحظ هذا الطفل انقلابًا شاملًا وتغييرًا كاملًا في حياة الناس من أقرانه في المذهب أو المذاهب الأخرى ولاسيما أوقات العزاء ومراسم عاشوراء.

فتنغرس في نفسه بدايات الولاء المطلق لهذه القيادة التي لم يعرفها عن قرب

ولم يطلع عليها فيبدأ بتناول الكتب والمراجع وسير العظماء ليرى أيهم أصح لأن يكون قائدًا له يمثله في الحياة. وانطلاقًا من حديث رسول الله ﷺ (الحسن والحسين إمامان قاما أو قعدا) (الكليني، ج١، ص٥٨) سوف نتناول المنطلقات القيادية للإمام الحسين عليه السلام في ثورته ونهضته المباركة ضد الظلم والطغيان وكيف كانت هذه القيادة مشحونة ومرسومة بالعناية الإلهية والنص المقدس.

فأهم شيء تحتاجه الأمة هو وجود قيادة حكيمة وحكومة عادلة توفر للناس أجواء العدالة والأمن والحرية وتسير بالمجتمع في طريق التقدم والازدهار(أئمة أهل البيت رسالة واجتهاد،٢٧)

فإذا ما ابتليت الأمة بقيادة غير حكيمة ومنحرفة وحكومة ظالمة فإن مصيرها يتحول إلى جحيم وظلم مستمر ولابد حينئذٍ للقائد من التحرك وعدم الوقوف مكتوف الأيدي ضد هذه القيادة المنحرفة في المجتمع ولا شك أن أهم منعطف تأريخي عاشته الأمة الإسلامية خاصة هو تولي يزيد بن معاوية دفة الحكم الإسلامي ومن قبله معاوية وجرت أحداث ومواقف مؤلمة مثلما يخبر بها التاريخ في طياته العريضة. فما حدث فيما بعد لهو دليل كافٍ على أهمية قيادة الإمام الحسين عليه السلام لهذه الأمة التي أراد الأعداء الانقضاض عليها والقضاء على الدين الحنيف.

والقيادة مفردة من مفردات الحياة ومفهوم اجتماعي وأممي كثيرًا ما نسمع به ونقرأ عنه في الكتب والمضان.

وهو مصطلح داخل في إشكالات تأويلية عقدية وسياسية وآيدلوجية وتعرض لقراءات مختلفة من مدارس الفكر البشري بل استشرى هذا الاختلاف في المجتمع

فنجد طائفة من الناس يفهمون هذه المفردة فهما ساذجًا بسيطًا وأخرى تفهمه على وفق معطيات حياتية وثقافية وفكرية متقدمة بل ذهب بعضهم إلى تقديس هذه المفردة دون مراعاة أية خصوصية أو ضوابط أو شروط فيمن تنطبق عليه هذه المفردة (القيادة في نهج الأنبياء:٣)

وينبغي الالتفات إلى أن القيادة هي نوع من العقيدة الآيدولوجية والقيادة قبل ذلك مهمة إنسانية ذات سمات ومزايا خاصة تناولها الباحثون كثيرًا في تخصصات متعددة وما ذلك إلا لأهميتها سواء على مستوى الدراسات النفسية أو الإدارية.

والقيادة لغة: (قاد الدابة يقودها قودًا وقيادًا وقيادة ... أخذ برسنها ومشى بها خلفه) (الطراز مادة (قاد))ويتضح من هذا المعنى المعجمي أربعة أشياء: قائد ومقود وواسطة للقيادة وسير على نحو التابع والمتبوع منه تتفرع المعاني الأخرى.

أما في الاصطلاح فهي الإرادة ثم العمل وإثارة رغبة العمل في نفوس الآخرين وتوزيع الجهود والمسؤوليات لتحقيق الأهداف وقبل ذلك هي إعمام الانضباط عن رغبة لا عن خوف والاهتمام بالمصلحة العامة قبل الخاصة والمحافظة على تماسك الوحدة بين أبناء الشعب في الشدائد والملمات (لكوراني،٤٥)

وعليه فإن القيادة هي السبق والتقدم لارتياد الأفضل ويمكن تعريفها من وجهة نظرنا القاصرة بأنها القدرة على التأثير في الآخرين وتوجيه سلوكهم لتحقيق أهداف مشتركة تضمن المصلحة العامة.

ومصطلح القيادة لم يرد بلفظه ولا بأصله في القرآن الكريم لكن على مستوى المعنى نجد آيات عديدة تتعلق بمعنى القيادة وما يرتبط بها من قبيل لفظة الإمامة

ومشتقاتها ﴿وَاجْعَلْنَا لِلْمُتَّقِينَ إماما﴾ (الفرقان:٧٤) وكلمة الحكم ومشتقاتها﴿وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا بَنِيٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْكِتَٰبَ وَٱلْحُكْمَ وَٱلنُّبُوَّةَ﴾ (الجاثية:١٦) ولفظة الخلافة ﴿يَا دَاوُودُ إِنَّا جَعَلْنَاكَ خَلِيفَةً فِي الْأَرْضِ فَاحْكُم بَيْنَ النَّاسِ بِالْحَقِّ﴾(ص٢٦). وكذلك لفظة (أسوة) التي وردت في موطنين: أولهما للرسول ﷺ : ﴿لَّقَدْ كَانَ لَكُمْ فِي رَسُولِ اللَّهِ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ﴾ (الأحزاب:٢١)وثانيهما لنبي الله إبراهيم عليه السلام وأتباعه﴿قَدْ كَانَتْ لَكُمْ أُسْوَةٌ حَسَنَةٌ فِي إِبْرَاهِيمَ وَالَّذِينَ مَعَهُ﴾ (الممتحنة:٦) وهذه الألفاظ والمصطلحات منطبقة على شخص الإمام الحسين عليه السلام متوافرة فيه.

المبحث الأول

القيادة في القرآن وتمثلها في الإمام الحسين عليه السلام

رب سائل يسأل: هل ترك الإسلام ورسوله هذه الأمة في مهب الريح دون قيادة وإدارة؟ وهل يجوز لنا القول بأن الإسلام وهو صاحب المبدأ الشامل والفكر الثاقب يتغافل عن هذا الأمر؟ وهل يعقل أن رسول الله صلى الله عليه وآله كان غافلا عن حدوث هذا الواقع المرير أو لم يكن مهتما بمستقبل الأمة والرسالة (حاشاه من ذلك)؟

وللإجابة عن هذه التساؤلات نقول: قدم الإسلام البديل ورسخ الرسول صلى الله عليه وآله ذلك ووضع الضمانات الكافية لحماية الرسالة ولسلامة الأمة من قبيل الأحاديث العديدة التي أخبر بها النبي صلى الله عليه وآله بما يحدث للأمة بعد وفاته (بن حنبل٣:٤٨٩ و البخاري) وعمل كذلك منذ بدء دعوته بتخطيط إلهي على إعداد خليفته لقيادة هذه الأمة ولسد الفراغ بعد غيابه (رسالة وجهاد ،٣٦ـ٨)

أنواع القيادة

١. قيادة حق: تكون للهداية والرشاد كقوله تعالى: ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِمْ فِعْلَ الْخَيْرَاتِ وَإِقَامَ الصَّلَاةِ وَإِيتَاءَ الزَّكَاةِ وَكَانُوا لَنَا عَابِدِينَ﴾ (الأنبياء:٧٣) وفي موضع آخر قال سبحانه عزّ وجلّ ﴿ وَجَعَلْنَا مِنْهُمْ أَئِمَّةً يَهْدُونَ بِأَمْرِنَا لَمَّا صَبَرُوا وَكَانُوا بِآيَاتِنَا يُوقِنُونَ﴾ (السجدة:٢٤) .فهذه قيادة رحمانية ربانية اختارها الله لقيادة البشر وتدعو إلى إصلاح الدنيا والجنة في الآخرة وخير من يمثلها في الواقع الفعلي محمد وآل بيته الأطهار ومنهم الإمام الحسين عليه السلام.

٢. قيادة باطلة: تكون للغواية والضلال وتدعو إلى فساد في الدنيا والنار في الآخرة قال تعالى : ﴿وَجَعَلْنَاهُمْ أَئِمَّةً يَدْعُونَ إِلَى النَّارِ وَيَوْمَ الْقِيَامَةِ لَا يُنصَرُونَ﴾ (القصص:٤١)

ويجب محاربتها وقتالها بنص القرآن نفسه ﴿وَإِنْ نَكَثُوا أَيْمَانَهُمْ مِنْ بَعْدِ عَهْدِهِمْ وَطَعَنُوا فِي دِينِكُمْ فَقَاتِلُوا أَئِمَّةَ الْكُفْرِ إِنَّهُمْ لا أَيْمَانَ لَهُمْ لَعَلَّهُمْ يَنْتَهُونَ﴾ (التوبة:١٢) وأجدر من يمثلها في الواقع أعداء أهل البيت ومن يدعون إلى الفساد في الأرض.

إن اختيار الأفراد لقيادة الأمة بالشروط والصفات اللازمة يتبع دوما المسؤولية التي توكل إليهم لأن لكل نوع من المسؤوليات شروطًا وصفات خاصة .ومن المتعارف لدينا إن المسؤوليات كلما عظمت وكبرت كانت شروطها أشد وأصعب وفي الحقيقية إن أصل انتخاب الأصلح يُعد من أهم الأصول في عملية التعيين ولكن الأصل أسيء استعماله لهذا لم يعد ممكنا تطبيقه عند تسلم غير الكفوء له.

وهنالك معايير قرآنية لاختيار هذا القائد ففي ثلاث سور من القرآن أشير إلى الضوابط والمعايير وهي:

١.في سورة البقرة إذ جرى فيها الحديث عن قصة طالوت وجالوت وانتخاب طالوت قائدًا لبني إسرائيل في ذلك الزمان (اشموئيل) لمحاربة السلطان الجائر موضحا فيه خاصتين لانتخابه ﴿إِنَّ اللهَّ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ وَاللهَّ يُؤْتِي مُلْكَهُ مَن يَشَاءُ وَاللهَّ وَاسِعٌ عَلِيمٌ﴾(البقرة:٢٤٧)وهما سعة العلم والجسم فمن الواضح إن القدرة الجسمانية والفكرية شرطان أساسان في جهاد الأعداء.

٢.في سورة يوسف عندما قدم يوسف عرضا للملك بتحمل مسؤولية خزائن مصر ﴿قَالَ اجْعَلْنِي عَلَىٰ خَزَائِنِ الْأَرْضِ إِنِّي حَفِيظٌ عَلِيمٌ﴾ (يوسف:٥٥) فالأمانة شرط في الاختيار للقيادة فضلا عن العلم.

٣.في سورة القصص في قصة نبي الله موسى وابنة نبي الله شعيب عليهما السلام ﴿يَا أَبَتِ اسْتَأْجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ اسْتَأْجَرْتَ الْقَوِيُّ الْأَمِينُ﴾ (القصص:٢٦) إذ القوة شرط فضلا عن الأمانة لذا اقترحت ابنة شعيب عليه السلام استئجار موسى عليه السلام ليكون مديرا لأموال الأسرة وممتلكاتها

(الإدارة والقيادة ١٣٦-١٣٧).وإذا ما زدنا بقية الضوابط والمعايير التي توضع في اختيار القائد من قبيل الإيمان بالهدف والعلم والقدرة والأمانة والإصلاح والصدق وحسن السابقة والوراثة الصالحة وسعة الصدر والتجربة والخبرة والشجاعة والحزم والعدالة والمقبولية والتزام الأصول والضوابط فنجد كل هذه المعايير تتحقق في شخصية الإمام الحسين عليه السلام.

فالإمام مؤهل لهذا المنصب الخطير والمسؤولية الضخمة التي تتوقف عليها حياة الأمة الإسلامية ومصير الرسالة.

ولاشك أن البعد الأسري أحد أهم أبعاد شخصية الإنسان فالأسرة التي عمل الرسول صلى الله عليه وآله على إيجادها وتقديمها إلى العالم لتكون النموذجية التي يريدها الإسلام وهي أسرة النبي صلى الله عليه وآله وتتألف من الرسول والإمام علي والسيدة فاطمة والحسن والحسين عليهم السلام إذ قال تعالى: ﴿إِنَّمَا يُرِيدُ اللَّهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾(الأحزاب:٣٣) وهناك كوكبة عديدة من الأحاديث التي نطق بها نبي الأمة صلى الله عليه وآله أبرزت ملامح شخصية الحسين عليه السلام وحددت أبعاد مكانته في الإسلام وتضافرت تلك النصوص وتواترت إذ قام الرسول بدوره في تربية سبطه وريحانته فأفاض عليه من مكرماته وأخلاقه وغذاه بقيمه ومثله ليكون صورة له فلقد انطوت نهضة الإمام الحسين عليه السلام على روح النضال والعزة والكرامة ومصداق ذلك قوله: ألا وإن الدعي ابن الدعي قد ركز بين اثنتين: بين السلة والذلة وهيهات منا الذلة يأبى الله لنا ذلك ورسوله) وقوله أيضًا:(والله لا أعطيهم بيدي إعطاء الذليل ولا أقر إقرار العبيد) فقد حرص الإمام الحسين عليه السلام منذ البدء ومنذ أن خطب في مدينة جده رسول الله صلى الله عليه وآله أن يعلن نفسه قائدًا وممثلًا للإسلام بوصفه يمثل شخص النبي روحا وعقيدة ولحمة وقرابة.

وقد تجلت نهضة الإمام الحسين عليه السلام بالقرآن واهتمامه له في جانبين رئيسين هما (مجلة سبيل ثورة الامام الحسين الثورة القرآنية ٣٢ـ٣٣):

١. **البعد اللفظي**: إذ تكثر الآيات القرآنية على لسان الإمام الحسين عليه السلام.

٢. **البعد العملي**: وهو يتضح من المواقف والخطب التي ألقاها الإمام على الناس.

وسوف نوضح مدى الارتباط بين نهضة الإمام الحسين وقيادته وبين القرآن الكريم فالبعد الأول (اللفظي) قد ذكره المؤرخون وتواترت به الروايات (المقرم)

منذ مسيره من المدينة حتى وصوله إلى كربلاء ومصرعه فيها ثم نقل رأسه إلى الشام إذ إن الإمام عليه السلام في أثناء خروجه من المدينة متوجها نحو مكة كان يتلو قوله تعالى: ﴿فَخَرَجَ مِنْهَا خَائِفًا يَتَرَقَّبُ قَالَ رَبِّ نَجِّنِي مِنَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (القصص:٢١)فقد بين سلام الله عليه أن أمره كأمر الأنبياء الذين خرجوا من قبله فكان خروجه كخروج موسى عليه السلام وكيف لا وهو وراث الأنبياء (السلام عليك يا وراث موسى كليم الله).

ودخل مكة وهو يتلو قوله تعالى:﴿وَلَمَّا تَوَجَّهَ تِلْقَاءَ مَدْيَنَ قَالَ عَسَىٰ رَبِّي أَن يَهْدِيَنِي سَوَاءَ السَّبِيلِ﴾القصص:٢٢) إذ سار الإمام الحسين بالجادة الرئيسة والطريق العام فقال له أصحابه وأهل بيته: لو تنكبت عن الطريق مثلما فعل ابن الزبير كيلا يلحقك الطلب فقال: لا والله لا أفارقه حتى يقضي الله ماهو قاض. وحين وصل الثعلبية سُئل عن قوله تعالى:﴿يَوْمَ نَدْعُو كُلَّ أُنَاسٍ بِإِمامِهِمْ﴾ (الاسراء:٧١) فقال: إمام دعا إلى الهدى فأجابوا إليه وإمام دعا إلى الضلالة فأجابوا إليها هؤلاء في الجنة وهؤلاء في النار وهو قوله تعالى: ﴿فَرِيقٌ فِي الْجَنَّةِ وَفَرِيقٌ فِي السَّعِيرِ﴾(الشورى:٧) فالإمام لم يشغله مسيره إلى العراق عن تفسير آيات الله سبحانه عز وجلّ.

وكذلك قرأ قوله تعالى :﴿وَإِن كَذَّبُوكَ فَقُل لِّي عَمَلِي وَلَكُمْ عَمَلُكُمْ أَنتُم بَرِيئُونَ مِمَّآ أَعْمَلُ وَأَنَا بَرِيٓءٌ مِّمَّا تَعْمَلُونَ﴾ (يونس:٤١) فهذه مقارنة بينه وبين جده رسول الله ﷺ فالإمام لم يكن خروجه بالثورة لمفارقة الأمة وتفريقها بل الإصلاح والإرشاد وتلا هذه الآية حين أبلغه أهل المدينة برسالة يزيد له بالتهديد والوعيد. وعندما طلب منه بعض الأصحاب والأهل تغير وجهة سفره إلى العراق لأنهم لا أمان لهم أهل غدر ونفاق قرأ تعالى : ﴿كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ وَإِنَّمَا تُوَفَّوْنَ أُجُورَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ ﴾ آل (عمران:١٨٥) وعندما سار بالركب والأهل تلا قوله تعالى : ﴿أَيْنَمَا تَكُونُوا يُدْرِككُّمُ الْمَوْتُ وَلَوْ كُنتُمْ فِي بُرُوجٍ مُّشَيَّدَةٍ ﴾ (النساء:٧٨).

وفي يوم عاشوراء قرأ الإمام قوله تعالى:﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ خَيْرٌ لِأَنْفُسِهِمْ إِنَّمَا نُمْلِي لَهُمْ لِيَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَهُمْ عَذَابٌ مُهِينٌ * مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ الْمُؤْمِنِينَ عَلَىٰ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ حَتَّىٰ يَمِيزَ الْخَبِيثَ مِنَ الطَّيِّبِ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ عَلَى الْغَيْبِ وَلَٰكِنَّ اللَّهَ يَجْتَبِي مِنْ رُسُلِهِ مَنْ يَشَاءُ فَآمِنُوا بِاللَّهِ وَرُسُلِهِ ۚ وَإِنْ تُؤْمِنُوا وَتَتَّقُوا فَلَكُمْ أَجْرٌ عَظِيمٌ ﴾ (آل عمران :١٧٨ـ ١٧٩) وكان الإمام الحسين عليه السلام يودع أصحابه عندما يريدون التقدم للقتال بقوله تعالى: ﴿فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ ۖ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ (الأحزاب :٢٣)وفي أثناء المعركة تلا الإمام الحسين عليه السلام هذه الآيات ﴿إِنَّ وَلِيِّيَ اللَّهُ الَّذِي نَزَّلَ الْكِتَابَ وَهُوَ يَتَوَلَّى الصَّالِحِينَ﴾ (الأعراف:١٩٦)و﴿إِنِّي عُذْتُ بِرَبِّي وَرَبِّكُم مِّن كُلِّ مُتَكَبِّرٍ لَّا يُؤْمِنُ بِيَوْمِ الْحِسَابِ﴾ (غافر:٢٧) و﴿بُعْدًا لِّلْقَوْمِ الظَّالِمِينَ﴾ (هود:٤٤).

وفي دعاء الإمام الحسين عليه السلام بعد مقتل ولده علي الأكبر تلا قوله تعالى : ﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَىٰ آدَمَ وَنُوحًا وَآلَ إِبْرَاهِيمَ وَآلَ عمران عَلَى الْعَالَمِينَ* ذُرِّيَّةً بَعْضُهَا مِن بَعْضٍ

وَاللهُ سَمِيعٌ عَلِيمٌ ﴾ (آل عمران:٣٣ـ٣٤) زد على ذلك أنه قرأ القرآن بعد استشهاده وحمل رأسه الشريف على الرمح إذ روى زيد بن أرقم أن الراس المبارك كان يقرأ: ﴿أَمْ حَسِبْتَ أَنَّ أَصْحَابَ الْكَهْفِ وَالرَّقِيمِ كَانُوا مِنْ آيَاتِنَا عَجَبًا﴾ (الكهف:٩) وعندما وضع الرأس الشريف في موضع الصيارفة قرأ:﴿نَّحْنُ نَقُصُّ عَلَيْكَ نَبَأَهُم بِالْحَقِّ إِنَّهُمْ فِتْيَةٌ آمَنُوا بِرَبِّهِمْ وَزِدْنَاهُمْ هُدًى﴾ (الكهف:١٣) وعندما وضع الرأس على شجرة واجتمع حولها الناس ينظرون إلى النور الساطع منه تلا قوله تعالى:﴿وَسَيَعْلَمُ الَّذِينَ ظَلَمُوا أَيَّ مُنقَلَبٍ يَنقَلِبُونَ﴾ (الشعراء:٢٧) ونقل سلمة بن كهيل أنه سمع الرأس الشريف يقرأ: ﴿فَسَيَكْفِيكَهُمُ اللهُ وَهُوَ السَّمِيعُ الْعَلِيمُ ﴾ (البقرة:١٣٧).

فالذي يلحظ من البعد الأول يجد أن الإمام الحسين ﷺ كان عدل القرآن يعمل به ولا يفارقه برهة كيف لا وهو من أهل بيت زقوا العلم زقا؟

أما إذا ما انتقلنا إلى البعد الثاني (العلمي) فنجد أن الإمام ﷺ هو عدل القرآن وترجمانه وتجسيد حي لروحه ومثال لكل ما دعا إليه من أخلاق وبرّ وإحسان فأول كلمات نطق بها الإمام ﷺ ورفعت شعارا لنهضته المباركة على الحكم الظالم الغاشم: (إنّا أهل بيت النبوة ومعدن الرسالة ومختلف الملائكة بنا فتح الله وبنا يختم ويزيد رجل شارب الخمور وقاتل النفس المحرمة معلن بالفسق ومثلي لا يبايع مثله).

وحين وصلته كتب الكوفيين قال:(ولعمري ما الإمام إلا العامل بالكتاب والآخذ بالقسط والدائن بالحق والحابس لنفسه على ذات الله) وعندما نزل كربلاء مع أصحابه كان أول شيء ردده (إلا ترون إلى الحق لا يعمل به وإلى الباطل لا يتناهى عنه؟ ليرغب المؤمن في لقاء الله فإني لا أرى الموت إلا سعادة والعيش مع الظالمين إلا برما) وفي ليله شهادته قال الإمام لأصحابه: (أثني على الله أحسن الثناء وأحمده على

السراء والضراء اللهم إني أحمدك على أن أكرمتنا بالنبوة وعلمتنا القرآن وفقهتنا في الدين وجعلت لنا أسماعا وأبصارا وأفئدة ولم تجعلنا من المشركين).

وتبقى كلمته الخالدة على مر العصور: (لا أفلح قوم اشتروا مرضاة المخلوق بسخط الخالق).

يتبين من ذلك كله مدى الترابط والتماسك ما بين قيادة الإمام الحسين عليه السلام والنص القرآني الملفوظ به أو المطبق في العمل فقد كان الإمام يرفق حتى بالعدو لأنه ينظر إليه نظرة قرآنية إنسانية فقد بكى الإمام الحسين عليه السلام على هؤلاء الذين سيدخلون النار بقتله فأي مصداق قرآني أعظم من الرحمة والرأفة بأشد أعدائه؟

وبهذا تكون الشروط العامة للقيادة المستوحاة من النص القرآني موجودة ومتحققة في الإمام الحسين عليه السلام نذكرها على إيجاز وهي (الأفكار الإبداعية ٣٠ والوعي بالذات ١٢٥ والذكاء الأخلاقي ٨٥-٨٦)

١. حسن القصد: أي: وجود غاية في خلق الإنسان وسعيه في الأرض فالإنسان يعي أن أساس محاسبته بين يدي الخالق هو القصد لأن القصدية محرك للسعي نحو الخير والإصلاح ﴿وَأَن لَّيْسَ لِلْإِنسَانِ إِلا مَا سَعَى * وَأَنَّ سَعْيَهُ سَوْفَ يُرَى * ثُمَّ يُجْزَاهُ الْجَزَاء الأَوْفَى﴾ (النجم: ٣٩-٤١) وحسن القصد متوافر في الإمام عليه السلام.

٢. الشورى: لابد للقائد من المشورة مع مجموعته سواء أكبرت أم صغرت في أي اختيار أو مهمة تلاقيه بموجب قوله تعالى: ﴿وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ﴾ (الشورى: ٣٨) وقوله تعالى: ﴿وَشَاوِرْهُمْ فِي الأَمْرِ﴾ (آل عمران: ١٥٩) والإمام الحسين كان يشاور أصحابه وأهل بيته فيما يريد فعله.

٣. التأمل الخلاق: القائد لا ينجح أبدا مالم تكن لديه نظرة ثاقبة في الأمور وتدبير مهام

قيادته وقد نبه القرآن إلى ذلك ﴿أَوَلَمْ يَنظُرُوا فِي مَلَكُوتِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ وَمَا خَلَقَ اللَّهُ مِن شَيْءٍ﴾(الأعراف:١٨٥)و﴿فَاعْتَبِرُوا يَا أُولِي الْأَبْصَارِ﴾(الحشر:٢)وغيرها من الآيات وهذه النظرة والتأمل موجودة في ذات الإمام الحسين عليه السلام.

٤.المصداقية: يجب على القائد أن يكون موجها وداعيا إلى مخالفة الهوى وداعيا إلى الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وعليه أن يبدأ أولا بنفسه ويجعل منها قدوة لغيره. ونجد مصداق ذلك في قوله تعالى: ﴿كَبُرَ مَقْتًا عِندَ اللَّهِ أَن تَقُولُوا مَا لَا تَفْعَلُونَ﴾ (الصف:٣) و﴿قَالَ إِنِّي جَاعِلُكَ لِلنَّاسِ إِمَامًا قَالَ وَمِن ذُرِّيَّتِي قَالَ لَا يَنَالُ عَهْدِي الظَّالِمِينَ﴾ (البقرة:١٢٤) فالله حين بشر إبراهيم بالقيادة أرداها إبراهيم خالدة متواترة في بنيه من بعده فكان جواب رب العزة واضحا لا لبس فيه.

٥.الاستيعاب: على القائد أن يكون لينا حليما صبورا على الأذى متواضعا ونجد مصداق ذلك في قوله تعالى:﴿فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ اللَّهِ لِنتَ لَهُمْ وَلَوْ كُنتَ فَظًّا غَلِيظَ الْقَلْبِ لَانفَضُّوا مِنْ حَوْلِكَ فَاعْفُ عَنْهُمْ وَاسْتَغْفِرْ لَهُمْ﴾ (آل عمران:١٥٩).

٦.القوة المادية والفكرية: إن القوة معيار أساس للتفاضل بين المتنافسين على القيادة فعندما يذكر القرآن حادثة بني إسرائيل وإطاعة طالوت والتجهز للقتال تحت قيادته بالاصطفاء الإلهي ﴿إِنَّ اللَّهَ قَدْ بَعَثَ لَكُمْ طَالُوتَ مَلِكًا ﴾ (البقرة:٢٤٧) اعترض عليه بنو إسرائيل فكان الجواب:﴿إِنَّ اللَّهَ اصْطَفَاهُ عَلَيْكُمْ وَزَادَهُ بَسْطَةً فِي الْعِلْمِ وَالْجِسْمِ ﴾ (البقرة:٢٤٧) إذ يلحظ في هذه الآية القوة في تجلياتها المادية (الجسم) وتجلياتها الفكرية (العلم).

٧.ومن يريد أن يطبق هذه الشروط على الإمام الحسين عليه السلام يجدها متوافرة فيه مجتمعة كلها في شخصه الكريم.

المبحث الثاني
مؤهلات الإمام الحسين عليه السلام القيادية ومصادرها

لابد لكل قائد من مؤهلات وكفاءات عالية يمتلكها ليصبح في هذا الموضع وتجعله جديرا به ومن ثم ينصاع الأتباع لهذا القائد لأنه يمتلك مؤهلات غير موجودة لدى الآخرين فضلا عن الإيمان المطلق بهذا القائد بكون قيادته مسددة بتسديد إلهي في الواقع وهذه المؤهلات هي (ذكاء الاقناع ٣٥ وسيكولوجية التفكير والوعي بالذات١٤٠):

١-**العصمة**:وتعني الالتزام الكامل لأحكام الدين وإصابة الحق دائما وعليه فالعصمة ضرورة لقيادته لأن المسؤول عن تبيين معالم الدين ونشر أحكامه وتطبيقه لابد أن يكون ملتزما لها أوّلا وإلا فكيف يثق المجتمع بقيادته؟! زد على ذلك أن من المفترض في القائد أن يكون قدوة لغيره وأقواله وأفعاله حجة على نفسه وعلى الناس على حد سواء إذ إن انحراف القائد سيؤدي إلى خطر عظيم وجسيم على الأمة سواء بالقول أو بالفعل وعليه فلا بد للقائد من أن يكون معصوما وقدوة للآخرين كي تطمئن له النفوس وتمنحه الثقة العالية. على أننا يجب أن ننبه إلى أن العصمة لا تعني اختلافا تكوينيا فسيولوجيا بين الإمام الحسين عليه السلام وسائر الناس إذ يكون الإمام عليه السلام بطبيعته التكوينية مجبورا على طاعة الله وغير قادر على المعصية والخطأ بل تعني بلوغ الإمام عليه السلام درجة عالية من الوعي والنضج العقلي والديني والنفسي تدفعه إلى عدم الوقوع في الزلل والخطأ والانحراف مع تمكنه من ذلك (تنزيه الأنبياء٣٤ وابحاث في فكر أهل البيت عليهم السلام ١٦وعصمة الأنبياء ٢٧٦)

وقد حكم القرآن بعصمة أهل البيت عليهم السلام ومنهم الإمام الحسين عليه السلام في آية التطهير: ﴿ إِنَّمَا يُرِيدُ اللهُ لِيُذْهِبَ عَنكُمُ الرِّجْسَ أَهْلَ الْبَيْتِ وَيُطَهِّرَكُمْ تَطْهِيرًا﴾ (الأحزاب:٣٣) والروايات متواترة في ذلك (للترمذي٣٠:٥ـ ٣١ وصحيح مسلم ٢:١١٦ومسند أحمد ٦٢٩٢)

ويؤكد ذلك قول النبي صلى الله عليه وآله: (إني تارك فيكم الثقلين أحدهما أكبر من الآخر: كتاب الله حبل ممدود من السماء إلى الأرض وعترتي أهل بيتي وإنهما لن يفترقا حتى يردا عليّ الحوض) (النيسابوري١٠٩:٣)

١. **الكفاءة العلمية**: إن من أهم ما يميز القائد من أقرانه وأتباعه تحمل المسؤولية ونشر الرسالة التي يؤمن بها والعمل على تطبيقها . ولا يستطيع القائد تحمل هذه المسؤولية ما لم يكن لديه إحاطة شاملة بمعالم الدين عارفا بكل الحقائق التي تتعلق بتطبيق أحكام الإسلام حتى يصبح أعلم الأمة يقول تعالى:﴿أفمن يهدي إلى الحق أحق أن يتبع أمن لا يهدِّي إلا أن يُهدى فما لكم كيف تحكمون﴾ (يونس:٣٥) وقد ورد عن رسول الله صلى الله عليه وآله أكثر من حديث يؤكد الكفاءة العلمية لأهل البيت عليهم السلام وامتيازهم من جميع العباد من قبيل قوله: (فلا تقدموهم فتهلكوا ولا تقصروا عنهم فتهلكوا ولا تعلموهم فإنهم أعلم منكم) (الأنصاري:أبو العباس) والشيء المحقق أن الإمام الحسين عليه السلام أوسع الناس في زمانه علما وأكثرهم دراية وإحاطة بجميع أنواع العلوم والمعارف فهو من ورثة علوم جده رسول الله صلى الله عليه وآله ومن خزنة حكمته ولسائل أن يسأل: كيف يُحصِّل الأئمة هذا العلم ويصلون لهذا المستوى الرفيع من المعرفة ؟ وللإجابة عن ذلك نقول:

إنهم امتازوا بالذكاء الوقاد وقوة الحافظة منذ صغر أعمارهم والشواهد كثيرة على ذلك في التاريخ.

٢. **لتربية والتعليم**: فكل إمام يتربى في أجواء أبيه العلمية ويكتسب المعارف والعلوم حتى

يصل التسلسل إلى الإمام علي عليه السلام الذي قال (علمني رسول الله ألف باب يفتح لي من كل باب ألف باب) وكيف لا وهو باب مدينة العلم الذي تربى على يد رسول الله صلى الله عليه وآله (المجلسي ٢٨:٢٦٢ والغدير ١:٦١ ـ٧٧)

الإلهام من الله عز وجل فالله يقذف في روح الإمام ما يحتاجه من العلم والمعرفة والإلهام ليس مقتصرا على الأنبياء والرسل فهذا القرآن يحدثنا :﴿ وأوحينا إلى أم موسى أن أرضعيه﴾ (القصص:٧) وكذلك مع مريم ﴿فاتخذت من دونهم حجابا فأرسلنا إليها روحنا فتمثل لها بشرا سويا﴾(مريم:١٧-١٩)وهؤلاء ليسوا أنبياء وإنما أولياء صالحون بل الأمر يتعدى ذلك كقوله تعالى: ﴿ وأوحى ربك إلى النحل أن اتخذي من الجبال بيوتا﴾ النحل:٦٨). وهذا الإلهام يمد الله به الإمام لعلة المصلحة العامة للدين لأهمية الدور الذي يضطلع به الإمام في إظهار سنة الله وصراطه القويم.

٣.**الأخلاق العالية** : تحتل الأخلاق أعلى درجات الأهمية في شخصية القائد لأنها تكسب قلوب الناس وتستقطبهم حوله ومن ثم تجعلهم متجاوبين مع دعوته والتاريخ مملوء بالسلوكيات العظيمة لأهل البيت عليهم السلام وأخلاقهم الكبيرة في التعامل مع العباد بمختلف طبقاتهم ومستوياتهم من احترام للطرف الآخر مهما كان دينه والعطف على الضعفاء والمحرومين والتجاوز عن الإساءة الموجهة إليه وسنكتفي بمثال واحد . ففي صباح العيد تقدمت جارية كانت ملكا للحسين عليه السلام بباقة ورد هدية رمزية منها للإمام عليه السلام لمناسبة العيد فتقبلها قبولا حسنا شاكرا لها وقال لها بابتسامة واحترام: أنت حرة لوجه الله تعالى فاستغرب الحاضرون في مجلسه وقالوا : يا أبا عبد الله أهدت إليك باقة ورد لا تساوي شيئا فاعتقتها؟ فقال عليه السلام: هكذا أدبنا الله ﴿وإذا حييتم بتحية فحيوا بأحسن منها أو ردوها﴾ (النساء:٨٦). ولم أر تحية أرد بها على تحية هذه الجارية أحسن من عتقها (المجلسي:١٩٥:٤٤)

٤. **الشجاعة والصمود**: وهاتان صفتان ضروريتان في جميع ميادين الحياة ومعاركها وليس فقط في الجانب العسكري إلا أن ساحة الحرب هي أبرز المصاديق لممارستها والقيادة القوية لا تصدر إلا من روح شجاعة ونفس صامدة لذا كان من الضروري أن يقود الأمة من يتحلى بروح الجرأة والشجاعة والإقدام ولا يخشى في الله لومة لائم فعندما تساقط كل أصحاب الإمام الحسين عليه السلام على أرض التضحية والفداء وقتل جميع أولاده حتى الطفل الرضيع بسيوف البغي والطغيان وبقي فريدا في ساحة الوغى يحارب ذلك الجيش العظيم المدجج بأنواع الأسلحة يقول حميد بن مسلم: (والله ما رأيت مكسورا قط قد قتل ولده وأهل بيته وأصحابه أربط جأشا ولا أمضى جنانا ولا أجرأ مقدما منه والله ما رأيت قبله ولا بعده مثله وإن كانت الرجالة لتشد عليه فيشد عليها بسيفه فينكشفون عن يمينه وعن شماله انكشاف المعزى إذا شد فيه الذئب ولقد كان يحمل فيهم فيهزمون من بين يديه كأنهم الجراد المنتشر ثم يرجع إلى مركزه وهو يقول : لا حول ولا قوة إلا بالله) والإمام الحسين عليه السلام مثلما هو معروف من أشجع الناس ومن أربطهم جأشا وأقواهم عزيمة فهو كجده رسول الله صلى الله عليه وآله في قوة بأسه وشجاعته فلقد قاوم النبي الشرك وحطم أوكار الجهل والبغي. وهو كوالده الإمام علي عليه السلام في البطولة والإقدام وخير ما يقال فيه: لا فتى إلا علي ولا سيف إلا ذو الفقار

٥. **العبادة**: العبادة ليست مجرد حركات تقليدية يقوم بها الفرد من قيام وقعود ولا هي كلمات يتفوه بها دون فهم ومعرفة وليست العبادة انعزال ورهبانية بل هي وقفة تأمل ونظر وتربية للروح والنفس المضطربة يتزود الفرد عن طريقها بالطهارة والمحبة للناس كافة وتنجلي فيها الأحقاد والأنانية فهي خشوع روحي يظهر على أفعال الإنسان فيعرف به قيمته في هذا الكون الواسع المترامي الأطراف. والعبادة فوق ذلك استلهام لمعاني السمو وقيم الحق وتنمية للوجدان والنفس.

فالمعركة تدور رحاها بعنف بين قلة مؤمنة صامدة وهم الإمام الحسين عليه السلام وأصحابه وكثرة فاسدة ضالة هم عمر بن سعد وجيشه جيش يزيد قتلى وجرحى

وأكف تتطاير بضربات السيوف ودماء تسيل من الرؤوس وشمس تسطع بحرارة لاهبة وفي أثناء هذه المواقف الصعبة ينبري أحد أصحاب الإمام ﷺ يقول للإمام :يا أبا عبد الله نفسي لنفسك الفداء هؤلاء اقتربوا منك لا والله لا تقتل حتى أقتل دونك وأحب أن ألقى الله ربي وقد صليت هذه الصلاة معك فرفع الحسين رأسه إلى السماء وقال: ذكرت الصلاة جعلك الله من المصلين الذاكرين نعم هذا أول وقتها ثم قال: سلوهم أن يكفوا عنا حتى نصلي ففعلوا بيد أن جيش يزيد سخروا من الإمام ﷺ فتقدم الإمام يصلي ببعض أصحابه بينما وقف الآخرون لحراسته من العدو والهجوم وفي أثناء الصلاة بدأ الطرف الآخر برمي الإمام ﷺ بالسهام ولم يلتفت الإمام لهم بل بقي على صلاته وخشوعه فهو يقف بين يدي جبار السماوات والأرض والشيء المحقق في ذلك ان أصحاب الإمام ﷺ قد تربوا بتربية الإمام ﷺ فكانت العبادة خالصة لوجه الله تعالى لا تشوبها شائبة كيف لا وإمامهم قضى حياته صائما نهارا قائما ليلا ملبيا نداء ربه بالصلاة والدعاء والابتهال غير المنقطع.

أما لو تطرقنا إلى مصادر الإمام القيادية فكل قائد يتمتع بقوة قيادية تجعله قادرا على قيادة الأتباع والجمهور والتأثير فيهم وهنالك العديد من القوى التي يمكن استعمالها من لدن القائد لإدارة جمهوره من قبيل قوة الإكراه وقوة المكافئة وقوة العلم الذي يمتلكه القائد وغيرها من القوى (الكوري:١٤٥)

ولكن القوة الحقيقية التي تكون في القائد المختار التي تعطيه القيادة العليا هي القوة الشرعية أو الدينية الممنوحة له من الله عز وجل ومن النبي ﷺ ﴿وما ينطق عن الهوى* انما هو وحي يوحى﴾ (النجم:٣-٤).

وهذه القوة الإلهية للقائد ستجعله قادرا على إدارة الناس فضلا عن القوى الأخرى التي يتمتع بها من قوة الشخصية وقوة العلم وقوة الحكمة والخطابة والمنطق وغير ذلك وسوف نقف عند هذه القوى بصورة موجزة (الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي:٦٥ وطريقة توليد الأفكار الإبداعية):

١. القوة الشرعية أو الدينية : وهي أهم مصادر قوة القائد التي تخوله إدارة العالم بأسره وهذه القوة لا تعطى إلا للأنبياء والأوصياء ورجال الدين الذين هم بدرجات عالية من العلم وهذه القوة ستجعل من القائد يمارس القوة الشرعية على وفق الدستور الديني الذي خوله هذا التصرف وهناك العديد من الآيات القرآنية التي تشير إلى هذه القوة التي أعطت للإمام الحسين عليه السلام الشرعية الإلهية في قيادة المجتمع نحو التوحيد والعدل الإلهي الذي لا يتحقق إلا بقيادة هذا القائد بعينه وإن الصلاحيات الممنوحة للقائد هي صلاحيات إلهية تكوينية تمنح له فقط دون غيره من البشر.

٢. قوة الرؤية: إذ يمتلك القائد القوة على إلهام الجمهور كيفية إدارة الدولة وتنظيمها وجعل هذه الرؤية حقيقية والإيمان المطلق بتحقيقها وليست مجرد كلام عابر وهنا القائد يحرك مكنونات أتباعه لإظهار الطاقة الكامنة وتحريكها نحو الهدف الأسمى للرسالة التي يريد ايصالها للناس وهذا يولد لدى الجمهور الشعور بالثقة بالقائد لأن البقاء معه هو ضمان لتحقيق ما يصبون إليه من أهداف سامية وهي محاربة الفساد والظلم وإظهار الحق وتطبيق العدالة ومن ثم سيكون هذا الجمهور قادرا على إنجاز جميع الأعمال المناطة به بصورة مثالية.

٣. قوة الخبرة المتراكمة: في القيادة العادية يحتاج القائد العادي إلى الخبرة العلمية نتيجة

عمله القيادي وهذه الخبرة قد يتم اكتسابها في عشرين سنة أو أكثر فكيف لمن كان قائدا منذ ولادته ومطلعا على جميع التجارب والأحداث يتعامل معها بحكمة ودقة ولا يترك الأمور على عواهنها بل يضع كل شيء موضعه السليم قولا وفعلا وهذا حاصل في شخصية الإمام عليه السلام.

٤. قوة التأثير: وهي قوة تنشأ من طريق معاملة القائد للأفراد التي يستطيع من خلالها أن يميز الأفراد القائد الحقيقي من غيره ممن يدّعون ذلك إذ إن جانب التأثير مهم جدا في حياة الأتباع في كل المستويات وهذا متحقق في الإمام الحسين عليه السلام وتأثيره في الأفراد والجماعات التي ناصرته بل حتى التي من لم تنصره في ذلك الحين إذ وصل تأثيره فيهم درجة الندم والحسرة.

النتائج:-

١. علينا أن نفهم قيادة الإمام الحسين عليه السلام على نحو صحيح فهي قيادة تتكرر في أتباعه ومريديه ولا نفهمها على أنها حدث جرى مرة واحدة حسب.

٢. إن قيادة الإمام الحسين عليه السلام هي قيادة بشرية وربانية إذ استطاع الإمام عليه السلام أن يجمع ما بينهما في إطار واحد وقد توافرت لها شروط وصفات تجسدت في شخصية القائد الإمام الحسين عليه السلام.

٣. ان الإمام الحسين عليه السلام لم يرد بقيادته أمر دنيويا بل كان ثائرا على الظلم والفساد الذي دب في مفاصل الدولة الإسلامية وتصدى له بكل ما قوة وعزيمة وحكمة.

٤. إن قيادة الإمام الحسين عليه السلام مستوحاة من القرآن الكريم فهي منهج ثوري متكامل تجد لها في طيات الكتاب العزيز مصاديق عديدة.

٥. ان الإمام الحسين عليه السلام هو وارث الأنبياء والرسل وهم قادة البشرية في كل زمان وبهذا وصلت له القيادة الربانية التي لا تجيز الانخداع بالمظاهر بل لابد من تقييم الأداء ومعرفة الأشياء بحقائقها لا بمظاهرها.

٦.أثبتت قيادة الإمام الحسين عليه السلام وجوب مقاومة الظلم حتى مع العلم بالشهادة

٧.فالانتصار في ثورة الإمام الحسين عليه السلام كان بالاستشهاد في سبيل المبادئ.

٨.المصادر:-

٩.القرآن الكريم.

١٠.أبحاث في فكر أهل البيت عليهم السلام: د.صادق فوزي و د.عدنان كاظم دار الأمير النجف الأشرف ط١:٢٠١٥م.

١١.أئمة أهل البيت رسالة وجهاد: حسن الصفار دار المحجة البيضاء بيروت لبنان ط٣:٢٠٠٣م.

١٢.الإدارة والقيادة في الإسلام: الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ترجمة السيد عباس نور الدين مؤسسة الهدف ايران ط١:١٩٩٣م.

١٣.بحار الأنوار الجامع لدرر أخبار الأئمة الأطهار): المجلسي دار إحياء التراث العربي: مؤسسة التاريخ بيروت لبنان ط٢:١٩٨٣م.

١٤.تنزيه الأنبياء: الشريف المرتضيتحـ: فارس حسون كريم مطبعة الإعلام الإسلامي ايران ط١: ١٩٧٨م.

١٥.ثورة الإمام الحسين ثورة قرآنية: د.صالح العلوي مجلة سبيل العدد ٩ السنة الثانية ٢٠٠٨م.

١٦.الذكاء الأخلاقي وكيفية تنميته: أيوب خالد مجلة ولدي العدد ٩٢ ٢٠١٢م.

١٧.ذكاء الإقناع: دبليو كيرت مكتبة جرير دمشق ط١:٢٠١١م.

١٨.الذكاء الثقافي وعلاقته بالتسامح الاجتماعي مجلة الإشراف التربوي العدد٢ ٢٠١٠م.

١٩.سيكولوجية التفكير والوعي بالذات: سعاد جبر عالم الكتب الحديث لبنان ط١:٢٠٠٨م.

٢٠.سنن الترمزي:الترمذي محمد بن عيسى تحـ: أحمد محمد شاكر وآخرون مطبعة دار احياء التراث العربي بيروت(د.ت).

٢١.صحيح البخاري:محمد بن إسماعيل تحـ: مصطفى ديب البظا دار ابن كثير بيروت ط١٩٨٧:٣م.

٢٢.الصواعق المحرقة: ابن حجرالهيتمي دار الكتب العلمية بيروت ط١٩٧٥:١ .

٢٣.الطراز المتضمن لأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز: مؤيد بن يحيى العلوي دار المعرفة مصر ط١٩٦٥:٣م.

٢٤.طريقة لتوليد الأفكار الإبداعية: علي الحمادي دار ابن حزم بيروت ط١٩٩٩:١م.

٢٥.القيادة الموعودة في عصر ظهور الإمام المهدي: د.يوسف الطائي دار المرتضى ط٢٠١٥:١م.

٢٦.القيادة في نهج الأنبياء: الشيخ محمد الكعبي النجف إلا شرف: ط١٤٣٢:١هـ.

٢٧.الغدير في الكتاب والسنة والأدب: الأميني عبد الحسين مؤسسة الأعلمي للمطبوعات بيروت: لبنان: ط١٩٧٥:١م.

٢٨.عصمة الأنبياء في القرآن:الشيخ جعفر السبحاني مؤسسة الأعلمي بيروت لبنان ط١٩٨٨:١م.

٢٩.مقتل الإمام الحسين عليه السلام:السيد عبد الرزاق المقرم دار الكتب الإسلامية النجف الأشرف ط١٩٥٦:١م.

٣٠.مسند أحمد بن حنبل:أحمد بن حنبل مؤسسة قرطبة القاهرة (د.ت).

٣١.المستدرك الصحيحين: محمد بن عبد الله الحاكم النسابوري تحـ: مصطفى عبد القادر محمد دار الكتب العلمية بيروت لبنان ط١٩٩٠:١م.